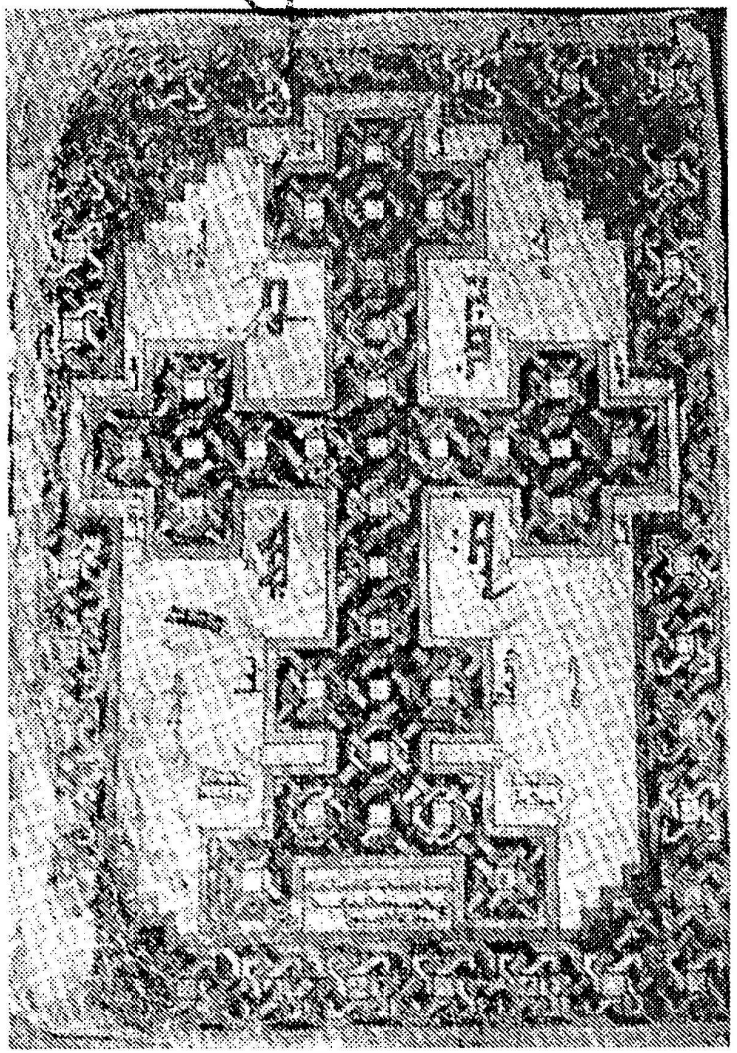

نبذة تاريخية عن

أبرشية الموصل والكلدان

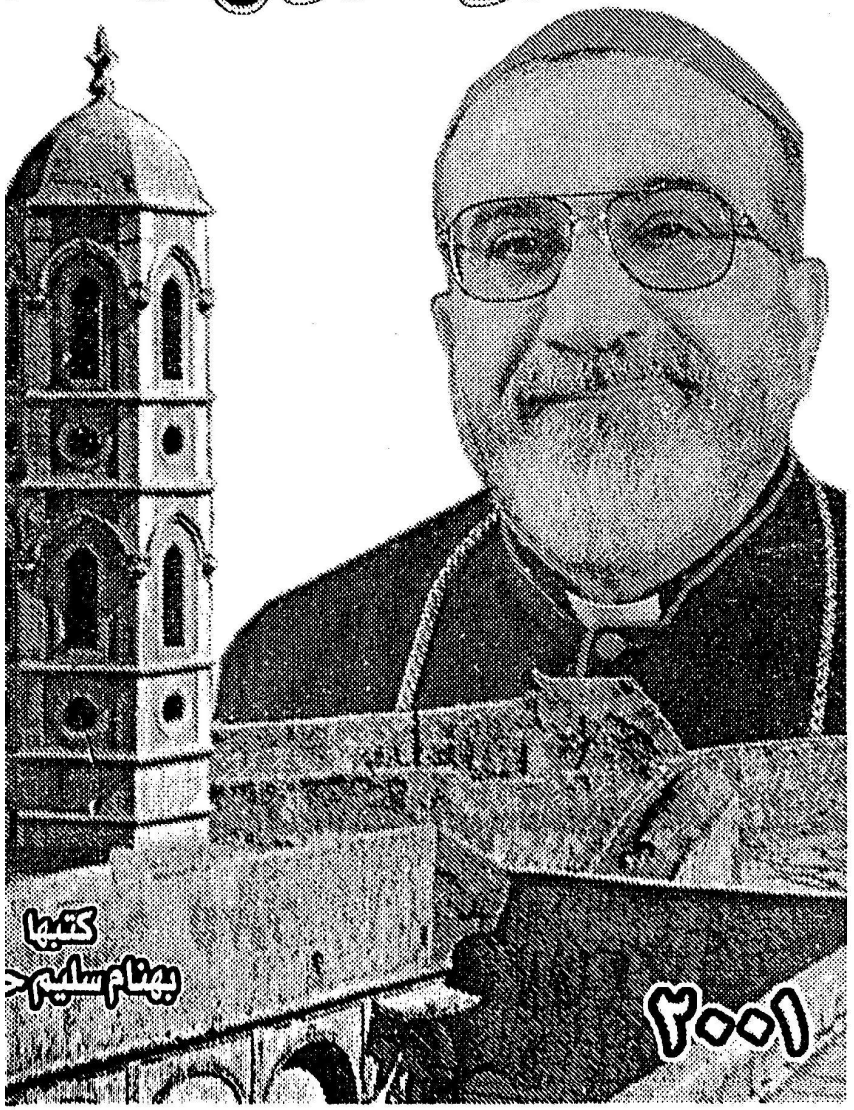

كتبها
بهنام سليم

٢٠٠١

المطران مار بولس فرج

صاحب الغبطة
البطريرك مار روفائيل الأ

نبذة تاريخية
عن أبرشية الموصل الكلدانية

بمناسبة رسامة السيد الجليل
مار بولس فرج مطران الموصل على الكلدان/ ٢٠٠١

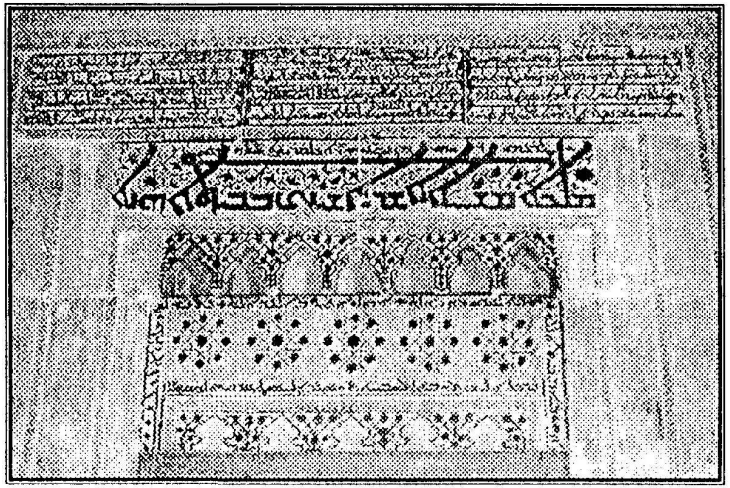

باب كنيسة الطهره

إهداء متواضع

لسيادة المطران الجديد

مار بولس فرج

الراعي الجليل لأبرشية الكلدان في الموصل

متّعه المولى تعالى بالصحة التامة والموفقية

في خدمة البيعة المقدسة والشعب والوطن

الشماس
بهنام سليم حبابه
الموصل/ ٢٠٠١

مقدمة:

إن كرسي أبرشية الموصل لكنيسة المشرق قديم جداً، يعود تاريخه الى منتصف القرن السابع الميلادي، أي منذ السنين الأولى للفتح العربي للموصل (١٦هـ -٦٣٧م)، بعد ان كان الكرسي قبلاً، أسقفيا في نينوى (منطقة النبي يونس). "وقد تعاقب عليه الأساقفة منذ سنة ٥٠٠م، وانعقدت فيه المجامع الدينية"، (عن مذكرات الأب لانزا الدومنكي: الموصل في الجيل ١٨ ص٦).

* * *

من آثار بيعة مار ايشعيا

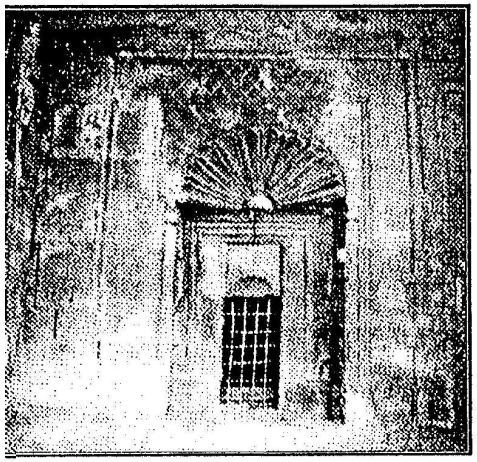

جاء في أخبار بطاركة كرسي المشرق من كتاب المجدل لماري بن سليمان (ص٥٥) "وكان دير ربان ايشوعياب برقوسري الذي أسسه ايشوعياب المذكور في زمن البطريرك حزقيال (٧٥٠-٥٨١) قد خلا من الرهبان فجعل كرسي أبرشية الموصل".

وهذا الدير هو اليوم بيعة مار ايشعيا المعروفة المطلة على دجلة.

المطران الجديد، الراعي الجليل،

- مار بولس فرج -

كان قد أذاع المجمع البطريركي المنعقد في بغداد (١٠-٢٠٠١/١/١٣) برئاسة السيد الجليل البطريرك مار روفائيل الأول بيداويذ الفائق الاحترام، بشرى انتخاب الأب الفاضل العامل القس فرج رحو الموصلي - خوري رعية بيعة مار بولس، في منطقة الجانب الأيسر من الموصل - انتخابه لكرسي هذه الأبرشية الشاغر، منذ فراغه في ١٩٩٩/٩/٩ بوفاة المطران السابق مار كوركيس كرمو، رحمه الله.

كما انتخب ثلاثة آخرين من القسس الأفاضل مطارنة للكراسي الشاغرة: وهم الأجلاء:

١. القس يعقوب شير مطرانا لاربيل.

٢. المونسنيور ميشيل قصارجي مطرانا لبيروت.

٣. القس الدكتور شليمون وردوني مطرانا معاونا في بغداد، (بلقب الانبار شرفا).

* * *

وتعين يوم الجمعة ١٦ شباط ٢٠٠١ المصادف فيه تذكار شفيع البيعة، حسب الطقس الكلداني، موعدا لرسامة المطران الجديد، وذلك في ساحة الدير الكهنوتي - الدورة - بغداد، مع رفيقيه الجليلين مار يعقوب

شير مطران اربيل، ومار شليمون وردوني المعاون البطريركي (ومطران الانبار شرفا)، وذلك بوضع يد أبينا السيد البطريرك مار روفائيل الأول الكلي الطوبى. وصار الاحتفال برئاسة غبطته ومؤازرة السادة الأجلاء: مار اندراوس صنا مطران كركوك، ومار عبد الأحد صنا مطران القوش، ومار يوحنا زورا مطران الأهواز والوكيل البطريركي في تورنتو بكندا، ومار جاك اسحق مطران اربيل السابق وعميد كلية بابل الحبرية، وحضور السادة الاجلاء رعاة الكنائس الشقيقة وممثلين عن وزارة الأوقاف والشؤون الدينية وجموع غفيرة من أبناء الشعب من بغداد والموصل واربيل وسواها.

وبعد الانتهاء من الرسامة وارتداء السادة الأحبار الجدد شاراتهم الأسقفية، احتفل مار بولس فرج بالقداس الإلهي، وتلا مار يعقوب شير الانجيل المقدس، ثم ألقى مار شليمون وردوني كلمة المناسبة. وبعد القداس عاد الموكب الحبري الى الدير الكهنوتي حيث تقبل المطارنة الجدد التهاني.

أما المونسنيور ميشيل قصارجي، فقد تمت رسامته في كاتدرائية الملاك روفائيل ببيروت مساء السبت ٢٠٠١/٣/١٠ بوضع يد غبطته كذلك.

* * *

وكان قد وصل سيادة المطران مار بولس فرج من بغداد، بعد ظهر الجمعة ٢٠٠١/٢/٢٣ وجرى له استقبال حافل في مفرق حمام العليل، شارك فيه الألوف من أبناء الشعب، رغم رداءة الجو، يتقدمهم السادة الأجلاء مار صليبا شمعون ومار توما كوركيس ومار لوقا شعيا، مع عشرات القسس والراهبات.

انتظم موكب المستقبلين الى بيعة الطهرة العريقة حيث جرى الترحيب بالحبر الجليل مار بولس فرج، وألقى سيادته كلمة طيبة، أظهر فيها استعداده للبذل والخدمة. أعقب ذلك السلام والتهاني في صالون المطرانية المجاورة.

وعصر السبت ٢٤ منه، كان موعد التنصيب للمطران الجديد على كرسي الأبرشية في كاتدرائية مسكنتا بحضور سيادة الحبر الجليل مار عبد الأحد صنا مطران القوش ممثلاً سيدنا البطريرك الكلي الطوبى، والسيدين الجليلين مار غريغوريوس صليبا ومار توما كوركيس، وحشد كبير من المؤمنين.

ومساء الأحد – وهو الأول من الصوم الكبير – أقام سيادة راعي الأبرشية الجديد قداسه الحبري الأول في كاتدرائية مسكنتا، وألقى خلاله كلمة شكر واستعداد للخدمة الأبوية.

* * *

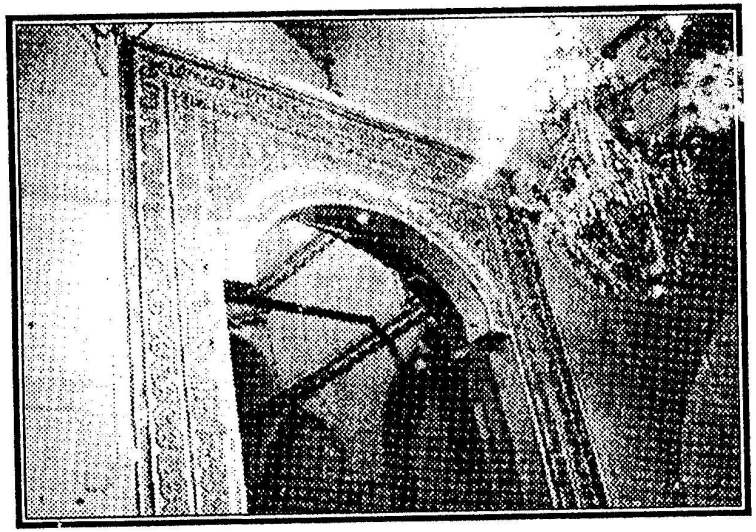

واجهة هيكل مسكنتا

المرسوم البطريركي السامي بانتخاب المطران

مار بولس فرج لرعاية أبرشية الموصل

بطريركية بابل الكلدانية

الرقم ١/٢٢ التاريخ ٢٠٠١/٢/١٩

الى ابنائنا الاعزاء

كهنة ورهبان وراهبات ومؤمني ابرشية الموصل العامرة

السلام والبركة بالرب

يطيب لنا ان نقدم لكم وفدا الحبيب مار بولس فرج وهو الذي اختاره الروح القدس اما وراعيا لنفوسكم ، لما تميز به من فضيلة ودراية بعد خدمة كهنوتية مثلى في ابرشية الموصل العزيزة . وقد جاء انتخابه من قبل سينودوس الطائفة الموقر ، تقديراً للمزايا الحميدة التي تحلى بها وبمقاصة روح التضحية الانجيلية والغيرة الرسولية في خدمة ابناء الرعية والابرشية .

اننا واثقين بان سيادته سوف يقوم برسالته الرعوية حسب متطلبات وحاجات الابرشية العزيزة التي هي بامس الحاجة الى راعي فاضل حكيم غيور يعيد اليها حيويتها ونشاطها لتأخذ مكانها في مصاف ابرشيات الكنيسة الكلدانية الكبرى ، وتعيد امجاد كنيسة الموصل الخالدة ، لخير ابنائها الاحياء على جميع الاصعدة الروحية والزمنية .

وها انا نوفد اليكم سيادة اخينا الجليل مار عبد الاحد صنا مطران القوش السامي الاحترام ممثلا عنا ، ليقوم بتنصيب مطرانكم الجديد واجراء دور التسلم والتسليم .

ايها الابناء الاعزاء ، نطلب اليكم ابداء شعائر المحبة البنوية لراعيكم الجديد والعمل بالتعاون معه بروح الولاء والطاعة ، ليتمجد اسم الرب بكم جميعاً .

مع محبتنا الابوية وبركتنا الرسولية .

خادمكم المختص بالرب

+ مصطفى الاول بيداويد

مار روفائيل الاول بيداويد

بطريرك بابل على الكلدان

هاتف: ٩٦٤-١١-٥٥٨٧٩٦٤ ، فاكس: ٩٦٤-١١-٥٥٨٤٩٩٢٧ ، ص.ب ٦٦٢٠٠ الدورة - بغداد - العراق

– ومعلوم أن أبرشية الموصل الكلدانية تشمل مدينة الموصل وبلدة تلكيف وكرمليس، وعدد النفوس يناهز ١٨ ألفا.

أما الآباء القسس فهم ١٠ يخدمون الرعايا في الكنائس الآتية:

١. كاتدرائية الشهيدة مسكنتا.
٢. كنيسة مار ايشعيا.
٣. كنيسة مار يوسف.
٤. كنيسة أم المعونة.
٥. كنيسة مار أفرام (منطقة وادي العين).
٦. كنيسة العذراء في الدركزليا
٧. كنيسة مار بولس في حي المهندسين (قرب الجامعة).

وفي حي الإخاء/ الجانب الأيسر/ هناك كنيسة الروح القدس وهي قيد الإن

– في تلكيف – كنيسة القلب الأقدس.

– وفي كرمليس – كنيسة مار أدي الرسول.

وهناك مقترح بجعل منطقة حي الحدباء والحي العربي خورنة مستقلة برعاية دير مار كوركيس.

البطريرك مار عمانوئيل والمطارنة مار بطرس عزيز ومار فرنسيس داود ومار يوسف غنيمة.
صورة تذكارية
ليوم الاحتفال بتكريس
بيعة تلكيف الكبرى
٨/ ٩/ ١٩٣١

المطران مار بولس فرج بن مجيد اسطيفان رحو، والدته مادلين سموعي. ولادته في ١٩٤٢/١/٢٠ – اقتبل سري العماذ والميرون في ١٩٤٢/٢/١٧ على يد المرحوم الخوري هرمز جبري في بيعة مسكنتا العريقة. اكمل الابتدائية في مدرسة شمعون الصفا، المفتوحة في الموصل منذ ١٨٨٠.

بعد الاحتفال برسامة المطارين الثلاثة: مار يوسف كوكي للبصرة. ومار افرام كوكي لكركوك. ومار سليمان صائغ معاوناً في الموصل وذلك في ١٣/ ٦/ ١٩٥٤.
الشماس الصغير (فرج) وراء السيد البطريرك مار يوسف غنيمة.

انضم التلميذ فرج بعد الابتدائية الى المعهد الكهنوتي البطريركي في الموصل سنة ١٩٥٤ / ١٩٥٥ الدراسية. وفي ١٩٦٠ انتقل المعهد الى بغداد، فواصل الشاب الاكليريكي فرج دراسته الى ١٩٦٥/١/١٠

يوم تقدم لاقتبال درجة الكهنوت المقدسة، مع رفيقه المرحوم القس نجيب ككو، وذلك في بيعة مار يوسف في بغداد، بوضع يد المثلث الرحمات البطريرك السابق مار بولس الثاني شيخو.

خدم القس فرج بضعة شهور كاتدرائية أم الأحزان في بغداد وزار في أثنائها الأراضي المقدسة في فلسطين العزيزة سنة ١٩٦٥.

ثم انتقل الى مسقط رأسه الموصل، وتعين للخدمة في بيعة مار ايشعيا منذ آب ١٩٦٥ خلفاً للفاضل الغيور القس (الاركذياقون بعدئذ افرام رسام، رحمه الله، وخدمها سنين عديدة. وقد اهتم بحفلات اليوبيل القرني لبيعة مار ايشعيا ١٩٧١، واصدر كتاباً تاريخياً بالمناسبة.

وفي ١٩٧٤ / ١٩٧٥ الدراسية حصل القس فرج على مقعد للدراسة في معهد (انجليكوم) للآباء الدومنيكان في روما لشهادة الليسانس في الدروس اللاهوتية، وتعلم اللغة الإيطالية، ثم عاد الى الوطن في ١٩٧٧ بعد أن قطع دراسته لنيل شهادة الدكتوراه إذ استدعاه راعي الأبرشية حينذاك مار عمانوئيل ددي، نظراً للحاجة إليه. فخدم في بيعته الأم – مسكنتا – ثم في أم المعونة بالدواسة خمس سنين لينتقل بعدها الى بيعة مار بولس الخورنة الجديدة في حي الثقافة، والتي ساهم مجتهداً في إكمال عمارتها، وقد تكرست في ١٩٨٣/٦/٢٩، وكان قد سعى في شراء الأرض والمباشرة بالبنيان.

والمعلوم إن خورنة مار بولس هي أوسع الخورنات في الموصل وأكثرها عددا، فهي تمتد من دير مار كوركيس – حي العربي – الى جسر السويس (الخوصر)، مع حي الحدباء، والبلديات، والسكر، والرفاق، والكفاءات، والشرطة، والمهندسين، والثقافة. ويبلغ عدد الأسر في هذه الأحياء اكثر من ٥٥٠ أسرة.

والقس فرج هو المؤسس لجماعة (محبة وفرح) للعناية بالمعوقين والمشوهين، وقد صار لهذه الجماعة الإنسانية فروع كثيرة في محافظة نينوى وخارجها، وهو مرشدها الأول والعام.

* * *

هذا فضلاً عن اهتماماته الراعوية المختلفة وأنشطته في خورنة مار بولس، حيث الدورات التثقيفية للشباب الجامعيين فينظم لهم سنويا لقائين دينيين تحت عنوان (أسبوع الشباب)، كما يسهر على دروس التعليم المسيحي للمدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية. وهو عضو في لجنة الكتاب المقدس، يحضر اجتماعاتها الدورية، ويحاضر في الدورات الدينية منذ افتتاحها في بيعة أم المعونة بالموصل، وكان من مؤسسيها.

هذا الى جانب اهتماماته الخاصة ببيعته فيجتهد في إتمام المراسـ والصلوات الطقسية، وتأدية صلاة الرمش مساء الآحاد والأعياد الكبير على رأس شمامسة البيعة وقدوة لهم.

وسيادته خطيب مسموع في كل الآحاد والأعياد والمناسبات.

* * *

هذه المزايا وغيرها لفتت أنظار السيد البطريرك فأعلن انتخاد القس فرج لكرسي الموصل العريق، وقد اتخذ المطران الجديد اسما أبويـ وشفيعاً هو **مار بولس الرسول**. وأعلن شعارا له آية الكتاب المقدس قوا الرب لبولس: **(تكفيك نعمتي لان القوة إنما تكمل في الضعف ٢ قور ٩/١٢**.

فبهذه المناسبة السارة، مناسبة انتخاب ورسامة سيادة المطرار الجديد، كتبت هذه النبذة المختصرة عن أبرشية الموصل للكلدان مهداة لسيادته.

بهنام سليم حبابه

* * *

– من الماضي والى اليوم –

ورد في تاريخ الموصل (للقس سليمان صائغ – ج١ – ص٤٤ و ٥١) قوله "كانت الموصل قبل الفتح العربي الإسلامي قليلة العمران، ليس فيها إلا محلتان يسكن إحداهما المجوس من الفرس، والأخرى بسكنها الجرامقة النصارى. ولما افتتحها العرب حوالي ١٦ هـ – ٦٣٧م على ما أورده الطبري وابن الأثير، أسكنوا فيها القبائل ووسعوها حتى أصبحت من اشهر المدن".

"وان (ماران عمه) عُقدت له الفطركة عام ٦٤٤م لمعاونته عبد الله بن المعتم صاحب جيش المسلمين في فتح الموصل وإخراجه البُر (القمح) لهم. وكان كثير الصدقة شديد الرعاية للضعفاء. وكتب له الإمام علي بن أبي طالب، عليه السلام، كتاباً بالوصاية عليه بالنصارى ورعاية ذمتهم، وكان يظهره لكل من يتولى من رؤساء الجيوش وأمرائهم فيمتثلونه. وهذه الوصاية الرابعة التي أعطيت النصارى في بدء الإسلام" (عن ماري بن سليمان ص٦٢ وذخيرة الأذهان ١/٢٦٠. والموصل المسيحية ص١٧).

والموصل اسم وضعه العرب وكانت قرية صغيرة تدعى (حصنا عبرايا) أي الحصن الذي في ذاك الجانب من دجلة

(عن كلدو واثور ج١ / صحيفة ي هـ). كما دعيت (نوار داشير) أي المدينة الجديدة.

وان مار ايشوعياب الحديابي جُعل مطراناً على الموصل، وهو أول مطران عُين عليها بعد أن رُفعت الى المقام المطراني (عن تكملة ذخيرة الأذهان الخطية باب ١٩/ف٦).

وهذا الأب كان شيخاً عالماً فاضلاً ... من بلدة حزّة، وصار أسقفاً على نينوى ثم مطران الموصل (الأول)، وأسيم فطركاً بالمدائن* في السنة الخامسة من ولاية عثمان، أي نحو سنة ٦٥٠م باسم ايشوعياب الثالث الحديابي، وهو شهير في التواريخ البيعية لتنظيمه الطقوس والرتب الدينية في الدير الأعلى بالموصل.

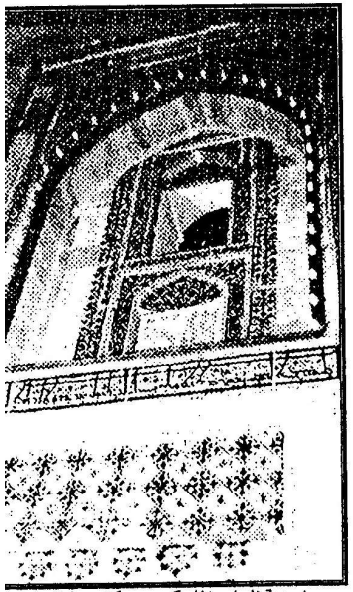

واجهة الباب الملوكي ... كنيسة الطهرة (كنيسة الدير الأعلى)

* ماري بن سليمان ص٦٢ – والمدائن : ساليق وقطسفون. والكرسي البطريركي كان في ساليق التي بناها سلوقس على ضفة دجلة اليسرى .. ولما ملك الفرثيون شيدوا على ضفة اليمنى مدينة أخرى سموها قطسفون وكانت هذه المدن متصلة ببعضها كأنها مدينة واحدة لذلك سميت المدائن. وبيعة المدائن الكبرى كانت تدعى كوخي .. وموقع المدائن حنوبي بغداد في المحل المدعو الآن سلمان پاك – عن كلدو آثور ج٢ / ص ي.

وقد ورد في رسالة له الى أحد الاساقفة، وهو شمعون مطـــران فارس، قوله "لا يخفاك ان العرب الذين وهبهم الله الملك هم موجـــودون فيما بيننا، وليس فقط يعاونون الديانة المســـيحية بـــل هـــم يحترمونـــها ويكرمون القسس والرهبان وأولياء الله، ويحسنون الى البيـــع والأديـــرة (عن النجم ١٩٢٩ – ص ٥٦).

وكانت وفاة هذا البطريرك سنة ٦٦٠م.

٢. كوركيس – صار مطراناً على الموصـــل واربيـــل "وكـــان تلميـــذاً لايشوعياب سالفه، وهو اسامه مطرانـــاً. وســـيم هـــذا الأب فطركـــاً بالمدائن، وكان عليه بيرون احمر، في ايام خلافة علي ســـنة ٦٦١م. ودامت رئاسته ٢٠ سنة" (أي ٦٨١م. عن عمـــرو بـــن متـــى ص٥٧ – والبيرون قبع من قماش يضعه المطران على رأسه بحيث ينزل الى كتفيه).

٣. شمعون.

٤. صليبا زخا – وهو من آهل الطيرهان (بين تكريت والســـن. والســـن عند مختلط الزاب الصغير بدجلة). صار أسقفاً على الانبار. وأســـامه حنانيشوع مطراناً على حزّة (اربيل) والموصل. وهذا أســـيم فطركـــاً بالمدائن عام ٧١٤م بعد موت الحجاج بن يوسف (عمرو بـــن متـــى ص٦٠ و ٦١).

٥. ماران عمه – نقله يعقوب الجاثاليق من أسقفية ساليق الـــى مطرانيـــة الموصل واربيل. + ٧٧٨م.

٦. ايشوعياب – كان رئيس دير بيث عاوي (في منطقة عقرة) ثم أســـقف السن. ورقاه طيمثاوس الأول سنة ٧٧٨م الـــى مطرانيـــة الموصـــل واربيل (ذخيرة ١ / ٣٤٢). ودير مار يعقوب دبيث عاوي كان تأسيســـاً أواخر القرن السادس، وآثاره جنوب قرية (خربا قرب عقرة).

٧. رستم – تنسب له مواعظ في صوم نينوى.

٨. انوش – سامه الجاثاليق سرجيس مطراناً على الموصل. ولما مـــات سرجيس خلفه في البطريركية (٨٧٧م – ٨٨٤م).

٩. ايونيس – المعروف بابن شيلا – وهو من أهل باجرماي (كركـــوك) صار أسقفاً على خانيجار (طوزخورماتو). ثـــم نقلـــه انـــوش الـــى مطرانية الموصل.

١٠. يوحنا بن بختيشوع – من اشهر المؤلفين، وهـــو ابـــن بختيشـــوع الطبيب، وله كتاب في الجدل. جاء في اخبار يوحنا الرابع الجاثـــاليق (٩٠٠م – ٩٠٥م) انه حضر رسامته عشرون مطراناً واسقفاً، منـــهم يوحنا بن بختيشوع مطران الموصل ومعه اساقفته مـــن الموصـــل وشكا ابن بختيشوع امر عبديشوع أسقف الحديثة وخلعه الطاعـــة

فكتب كتاباً جامعاً انه لا يجوز لأسقف ترك طاعة مطرانه (ماري ص٥٥).

١١. لوقا – كان الراسم لعمانوئيل الأول ٩٣٧م لوقا مطران الموصل ومعه الأساقفة الحاضرون، لخلو أبرشيتي جنديسابور والبصرة.

* * *

قال عمرو بن متى، من مبادئ القرن ١٤ (أما مطارنة فطرك المشرق فهذه ذكر أسماء كراسيهم كل واحد على مرتبته، فأولهم مطران جنديسابور وهو صاحب اليمين والذي يسيم الفطرك باتفاق الآباء والمؤمنين. وجنديسابور اسمها القديم عيلام وهي الاهواز جنوب ايران. ٢. مطران نصيبين ٣. مطران البصرة ٤. مطران الموصل وآثور ٥. مطران اربيل وحزّة ٦. مطران باجرماي (كركوك) ٧. مطران حلوان أو حلح، وموقعها شمال شرقي العراق قرب السليمانية اليوم. ويواصل تعداد ٢٧ كرسياً مطرانياً وكل واحد من هؤلاء المطارنة له اساقفة، فمنهم من له ١٢ اسقفاً، ومنهم من له ٦ أساقفة. وأما أصحاب الاختيار ورسامة الفطرك فهم ٧، ومقام مطران الموصل هو الرابع فيهم ذلك لأهمية مركزه وامتداد رئاسته).

ومن الأسقفيات التي كانت خاضعة لها، أي للموصل : بانوهدر وبابغاش وداسن ونينوى والحديثة وبادية والمرج (عن ذخيرة الأذهان ج١ ص٥٠٧ والنجم ١٩٢٩ ص١١٨).

١٢. إسرائيل – وهو الذي رسم عبديشوع أسقفاً في أيام عمانوئيل الأول (٩٣٧م – ٩٦٠).

١٣. كيوركيس – نصبه عمانوئيل الأول مطراناً على الموصل.

١٤. ايشوعياب – كان أسقفاً على الحديثة. أسامه الجاثاليق ماري (٩٨٧ –٩٩٩) مطراناً على الموصل.

١٥. جبرائيل – جاء في ترجمة يوحنا السادس أنه أسام يوم أسيامين جبرائيل أسقف ارزن مطراناً على الموصل وذلك في سنة ١٠١٢.

١٦. ايليا – وهو الذي أسام ايشوعياب الرابع سنة ١٠٢٠ لأن مطران جنديسابور تأخر، والبصرة لم يكن لها مطران. (ماري ص ١١٧).

١٧. عبديشوع – وهو الملقب أبو سعيد الراهب أبن بهريز، من رهبان دير مار ايليا القريب من الموصل، وصار مطراناً على الموصل. ألف كتاباً نفيساً بالشرائع والأحكام القضائية، ثم صنف شرحاً في الخدم البيعية (تاريخ الموصل ٢/٨١).

(وير مار ايليا معروف في الموصل، موقعه اليوم في منطقة الغزلاني ولا يزال ماثلاً، ومن أسمائه دير سعيد والدير المنقوش).

١٨. جبرائيل – كان أسقفا على الطيرهان، أسامه سبريشوع الثالث (١٠٦٣-١٠٧٢) مطرانا على الموصل.

١٩. ياوالآها – أسقف معلثايا. أسامه سبريشوع المذكور أعلاه مطرانا على الموصل بعد وفاة جبرائيل.

٢٠. مكيخا بن سليمان – وهو أسقف الطيرهان. أسامه عبديشوع الثاني (١٠٧٥-١٠٩٠) مطرانا على الموصل بعد ياوالآها. وصار مكيخا بطريركا سنة ١٠٩٠.

٢١. ايليا – مطران حزة والموصل – ويعرف بابن المقلي، أقامه مكيخا مطرانا على الموصل واربيل خلفا له، ودامت رعايته لهذا الكرسي من (١٠٩٣-١١١١). وخلف مكيخا في البطريركية (١١١١-١١٣١).

٢٢. يوحنا المعروف بابن الحداد. كان حاضرا انتخاب برصوما الجاثاليق سنة ١١٣٤.

٢٣. يوحنا – نقله ايليا الثالث – الملقب أبو حليم – سنة ١١٧٦ الى مطرانية همدان.

٢٤. تيطوس – أسامه ايليا الثالث مطرانا على الموصل واربيل بعد نقد يوحنا السابق الذكر. والمعلوم أن رئاسة مار ايليا "أبو حليم" كان (١١٧٦-١١٩٠).

٢٥. يوسف – حضر انتخاب سبريشوع الرابع ١٢٢٢. وكانت الموصل يومئذٍ منفصلة عن اربيل.

٢٦. عبديشوع – كان حاضراً انتخاب الجاثاليق مكيخا الثاني سنة ١٢٥٧م.

٢٧. شمعون – حضر مأتم مكيخا وانتخاب دنحا خليفته سنة ١٢٦٥م.

٢٨. جبرائيل – كان حاضرا رسامة ياوالآها الثالث سنة ١٢٨٣ "وأشهر المصنفين في عهد ياوالآها هم: جبرائل مطران الموصل ولد قصيدة طويلة جداً ألفها إذ كان راهبا، بحث فيها عن خلقة العالم والتجسد وتدابير المسيح" (ذخيرة ٢/٢٤).

٢٩. اسحق – جاء في تقويم قديم للكنيسة الكلدانية للخوري بطرس عزيز – ١٩٠٩ – (مدينة الموصل كان يوجد فيها مطران اسمه مار اسحق من الرها، وتحت يده أربعة أساقفة... وكان لهم عشر كنائس داخل البلد وسبعة أديرة يسكنون فيها الرهبان)، ذلك في زمن مار ياوالآها الثالث البطريرك (١٢٨٣-١٣١٨).

٣٠. يوسف – وهو الذي ارتقى بعدئذٍ الى الفطركة باسم طيمثاوس الثاني (١٣١٨-١٣٥٠)، وهو أول بطاركة العائلة الأبوية. (والعائلة الأبوية هي الأسرة التي انحصرت فيها الرئاسة الدينية، وكانت تقطن أولاً في بغداد قبل انتقالها الى القوش، وتسمى بيت أبونا.

٣١. شمعون – كان حاضراً مجمع مار طيمثاوس الثاني ١٣١٨. ولعله هو أيضاً من العائلة الأبوية التي اشتهر واستفحل أمرها منذ عهد طيمثاوس المذكور بحيث أصبح الجاثاليق البطريرك من هذه الأسرة بقوة الوراثة (ذخيرة ٢/٨٤). وكان الجثالقة يعينون لهم أولياء عهد (نواطير كرسي) من عشيرتهم، وحُرم من المناصب البيعية من كان اكثر جدارةً بها، وفرغت الكراسي وأهملت الأبرشيات، وذلك لحصر الرئاسة البيعية في هذه العشيرة الواحدة (ذخيرة ٢/ ٨٦).

وكان البطاركة يتولون إدارة كرسي الموصل إما بذاتهم رأساً وإما على يد أولياء عهدهم، وقد جرت هذه العادة منذ أيام مار دنحا الثاني تقريباً (١٣٥٠-١٣٦٠)، والدليل على ذلك أن ايشوعياب أخا مار شمعون الرابع + ١٤٦٧ ناطور الكرسي، كان يدبر كرسي الموصل سنة ١٤٥٠، وكذلك كان حنانيشوع في عهد

شمعون الخامس وايليا الخامس – وهذا قبره في مسكنتا ٥٠٣ لكن موقعه مجهول.

* * *

وفي أواخر سنة ١٥٥١ اغتصب البطريركية شمعون دنحا بعد وفاة عمه، وذلك بموجب القاعدة الوراثية، فثارت عليه عاصفة شديدة من الشعب الذي لم يكن راضياً بالنظام البطريركي الوراثي، واجتمع المعارضون في الموصل باشتراك ثلاثة أساقفة، وانتخبوا يوحنا سولاقا رئيس دير الربان هرمز، وذلك في شباط ١٥٥٢ وأرسلوه الى روما لاقتبال الرسامة البطريركية والتثبيت الرسولي.

ومات البطريرك يوحنا الثامن سولاقا شهيداً عام ١٥٥٥ وظهرت آيات بعد موته كما شهد المسلمون أنفسهم. وجلس بعد عبديشوع وياوالآها وشمعون التاسع.. وإن هؤلاء البطاركة الأربعة قد اتخذوا الموصل لقباً لكرسيهم ولو أنهم لم يقيموا فيها خوفاً (ذخيرة ٢ ١٧٢).

* * *

فمن هذا يتبين أن كرسي الموصل المطراني كان شاغراً من راعٍ أصيل منذ أواخر القرن ١٤، حيث تولى إدارته البطاركة الارثيون أو نوابهم، ثم أخذوا يتنازعون السلطة فيه مع بعض البطاركة الكاثوليك

الذين اتخذوا الموصل لقبا لكرسيهم، ومع بعض البطاركة اليوسفيين في آمد (ديار بكر)، (١٦٨١-١٨٢٨).

* * *

ويعود بنا التاريخ بعد هذه الفترة الطويلة الى تسلسل مطارين الموصل.

٣٢. ايشوعياب – من العائلة الأبوية، رسمه عمه ايليا ١١ مطرانا على الموصل، وعينه ناطور كرسيه، وكان ذلك قبل سنة ١٧٧٦. ثم صار هذا بطريركا بعد موت عمه باسم ايليا أيضا.

٣٣. يوحنا هرمز – من السلالة الأبوية أيضا وهو ابن الشماس يوحنا أخو مار ايليا ١١. "أسامه هذا شماسا ثم قسيسا وأسقفا، وأخيرا عينه مطرانا على الموصل وهو في السادسة عشرة من عمره، وكان ذلك في عيد الفنطيقسطي الواقع في ١٢ أيار ١٧٧٦، وسمي باسم أبيه يوحنا. "ووصل المنشور الرسولي فيه نُصب مار يوحنا مطرانا على الموصل في ١٧٨٢/١/١ (ذخيرة ٢/٣٦٩)". ثم صار مار يوحنا بطريركا، لكن الكرسي الرسولي لم يقر انتخابه، بل عينه رئيس أساقفة الموصل ومدبر أبرشية بابل. ثم تأيد مار يوحنا بطريركا من الكرسي الرسولي في ٥/تموز/١٨٣٠، وتوفي في بغداد ١٨٣٨.

٣٤. شمعون الصائغ – هو ابن الشماس عبد الأحد زكريا الصائغ. رسمه مار يوحنا قسيسا ١٧٩٢، ورقاه مار اوغسطين هندي في آمد (ديار بكر) الى مطرانية الموصل سنة ١٨١١، وقد أخطأ مار اوغسطين إذ تجاوز حدود ولايته، ثم أسام مطرانا على الموصل مع وجود راعيها الأصيل (مار يوحنا في قيد الحياة ولو كان منفياً* (ذخيرة ٢/ ٤٠٩).

ولم يتمكن شمعون الصائغ بسبب القلاقل والمشاجرات التي حصلت أن يتصرف بمطرانية الموصل إلا شهورا قليلة ثم انعزل الى بيت أبيه. وتوفي سنة ١٨١٦، وقبره في بيعة الطهرة. وهو الذي رسم الراهب جبرائيل دنبو كاهنا، وذلك في الموصل بتاريخ ١٤/ ٤/ ١٨١١.

٣٥. يوسف اودو – ولد في القوش ١٧٩٠، وإذ كان يوما سائرا الى دير الربان هرمز بصحبة مار يوحنا، السابق الذكر، سقط عليه حجر كبير وجُرح فنذر ان يقتبل الثوب الرهباني إذا

مار يوسف اودو

* اوغسطين هندي من آمد وتلميذ جامعة انتشار الإيمان في روما. صار مطراناً على آمد سنة ١٨٠٤ ثم اتخذ لقب بطريرك باسم يوسف الخامس – إلا أن روما لم تكن تنظر إليه كبطريرك. توفي ١٨٢٨.

شفي، فأتم نذره في العشرين من عمره وأضحى مثالاً صالحا ومرآة لاخوته في الفضيلة والتقوى، وأسيم قسيسا في آذار ١٨٢٢ ثم أسيم القس يوسف أودو مطرانا في ٢٥ آذار ١٨٢٥ على نينوى أو الموصل وتمكن من الحصول على براءة سلطانية من استنبول، فوصلت البراءة الى قاسم باشا والي الموصل، فدعا حالاً السيد يوسف أودو وأستعرفه بموجب البراءة المذكورة مطرانا على الموصل (النجم ١٩٣١/ ص٢٦٨).

وبعد أن تم الاتفاق بين مار يوسف أودو ومار يوحنا هرمز – البطريرك – تسلم مار يوسف أبرشية العمادية سنة ١٨٣٣، ثم اصبح بطريركا في أواخر ١٨٤٧، وتوفي في الموصل أواخر آذار ١٨٧٨ ودفن في دير السيدة حسب وصيته.

* * *

ومنذ عهد البطريرك يوحنا هرمز عاد الكرسي البطريركي الى الاستقرار في الموصل حيث أقام خلفاؤه غالبا، وهم: مار نيقولاوس (١٨٣٨-١٨٤٦)، مار يوسف أودو (١٨٤٧-١٨٧٨)، مار ايليا عبو اليونان (١٨٧٨-١٨٩٤)، مار عبديشوع خياط (١٨٩٤-١٨٩٩)، ومار يوسف عمانوئيل (١٩٠٠-١٩٤٧)، وكانوا يرعونها ويقيمون لهم نوابا ومعاونين في الموصل وبغداد أيضا.

أما مار يوسف السابع غنيمة (١٩٤٧-١٩٥٨) فقد كانت إقامته في بغداد. وكذلك خلفه مار بولس الثاني شيخو (١٩٥٨-١٩٨٩). وتقرر في المجمع البطريركي المنعقد في حزيران ١٩٦٠ ببغداد، عودة أبرشية الموصل وفصلها عن الإدارة البطريركية، وانتخاب الخوري عمانوئيل ددي مطرانا راعيا أصيلاً لأبرشية الموصل.

فمنذ عهد مار يوسف أودو- وهو آخر مطران أقيم على الموصل في القرن ١٩ الى ١٩٦٠ تعين على خدمة الأبرشية نواب ومعاونون، فيما يلي أسماؤهم:

١. جرجس عبديشوع خياط – ولد في الموصل ١٨٢٨، تلميذ جامعة انتشار الإيمان في روما، صار قسيسا ١٨٥٣، ومطرانا على العمادية ١٨٦٠ استقال بعد ثلاث سنوات، وتعين نائبا للبطريرك أودو في الموصل ١٨٦٣-١٨٧٣. ثم خدم أبرشية ديار بكر (١٨٧٣-١٨٧٨)، وتعين مطرانا أصيلا عليها (١٨٧٨-١٨٩٤). ارتقى الكرسي البطريركي (١٨٩٤-١٨٩٩). توفي في بغداد، ودفن في أم الأحزان، وكان من العلماء الأجلاء المعروفين في التاريخ.

٢. توما روكس خنجرخان – من منكيش واحد رهبان دير السيدة، رسمه مار يوسف أودو مطرانا شرفيا على البصرة وأوفده الى الهند

(١٨٦٠-١٨٦٢)، وبعد عودته مكث غالبا في الدار البطريركية، أقامه أودو نائبا عنه أثناء سفره الى روما (١٨٦٩-١٨٧٠). توفي في الموصل ١٨٨٥ ودفن في مسكنتا.

٣. يعقوب ميخائيل نعمو – أقامه مار ايليا ١٢ مطرانا على أبرشية سعرد ١٨٨٥ واستقال بعد ثلاث سنوات، عاد الى الموصل وأعطي لقب (مطران البصرة شرفا)، اتخذه البطريرك ايليا نائبا عنه في الموصل ثم في بغداد، توفي في بغداد ١٨٩٥، ووالده من مواليد سعرد.

٤. يوسف ايليا خياط – ولد في بغداد، تلميذ المعهد الكهنوتي البطريركي في الموصل، انتخب للعمادية في ١٨٩٤، إلا أن البطريرك عبديشوع اختاره معاونا له، واقتبل الدرجة الأسقفية في ١٨٩٤/١١/١١. مكث معاونا في الموصل بلقب (مطران نصيبين). وفي ١٩٠٠ انتقل الى أبرشية كركوك. وتوفي هناك ١٩٠٣/٢/٤. وهو شقيق عبد الجبار باشا خياط البغدادي.

المطران يوسف خياط

* * *

٥. اسطيفان جبري – ولد في الموصل ١٨٧٢، تلميذ المعهد الكهنوتي البطريركي. اختاره البطريرك الجديد مار عمانوئيل نائبا ومعاونا له وأعطاه الدرجة الاسقفية، بلقب نصيبين في ١٩٠٢/١١/٣٠، انتقل الى أبرشية كركوك ١٩١٨ وخدمها الى وفاته ١٩٥٣/٧/١٩، تاركا فيها ذكرا صالحا.

المطران اسطيفان جبري

٦. يوسف غنيمة – ولد في الموصل ١٨٨١. تلميذ معهد مار يوحنا الحبيب للآباء الدومنيكان في الموصل، صار كاهنا ١٩٠٤، اتخذه البطريرك عمانوئيل نائبا عاما ومعاونا ورفعه الى الدرجة الأسقفية سنة ١٩٢٥، وفي سنة ١٩٣٩ نقل الى دائرة الأبرشية البطريركية في بغداد. ارتقى الكرسي البطريركي ١٩٤٧/٩/٢١ باحتفال شائق في دير السيدة قرب القوش حيث جرت الرسامة البطريركية والجلوس على العرش. قضى مدة رئاسته في بغداد. زار بلاد إيران لتكريس كاتدرائية مار يوسف بطهران (١٩٥٠). كما زار في السنة عينها الأعتاب الرسولية في روما بمناسبة السنة المقدسة، ثم قصد باريس ولندن. وتعين سنة ١٩٥١ عضوا في مجلس الأعيان العراقي مثل سالفه البطريرك مار عمانوئيل. زار مصر ولبنان وسوريا لتفقد رعاياه. شيد بيعة مار يوسف الكبرى في منطقة الكرادة –بغداد–

المطران يوسف غنيمة

وقام برسامة سبعة مطارين، انتقل الى رحمة الله في ١٩٥٨/٧/٨، دفن في بيعة مار يوسف ببغداد.

المطران سليمان كوجك أوسطه

٧. سليمان كوجك أوسطه – من مواليد ديار بكر ١٨٨٤ تلميذ معهد الآباء الكبوجيين في أستانبول. سيم قسيسا سنة ١٩٠٧ في ديار بكر بوضع يد مطرانه مار سليمان صباغ الموصلي، خدم في مدينته ثم في بغداد ومصر وكيلا بطريركيا. انتخب مطرانا معاونا على أبرشية الموصل واقتبل الرسامة في كاتدرائية مسكنتا على يد البطريرك مار عمانوئيل في ١٩٣٩/٩/٨، توفي بنوبة قلبية في الموصل ليلة ١٩٣٩/١٢/٤ ودفن في (بيت القبر) ضمن مسكنتا.

المطران اسطيفان كجو

٨. اسطيفان كجو – ولد في القوش ١٨٨٣، تلميذ معهد الآباء الكبوجيين في استانبول صار كاهنا سنة ١٩٠٧، خدم في القوش وفي الموصل وبغداد، ثم الموصل ثانية. تعين نائبا بطريركيا سنة ١٩٤٠ على أبرشية الموصل بلقب (اركذياقون). ثم ارتقى الدرجة الأسقفية

بتاريخ ١٩٤٧/٥/٤ وظل قائما بالخدمة عينها معاونا بطريركيا على الموصل الى وفاته في ١٩٥٣/٦/٢٨ ودفن في بيت القبر مقابل زميله في الدراسة وسالفه المذكور آنفا.

المطران سليمان صائغ

٩. سليمان صائغ – من مواليد الموصل ١٨٨٦ تلميذ المعهد الكهنوتي البطريركي في الموصل. اقتبل درجة الكهنوت مع خمسة من رفاقه في المعهد بينهم القس روفائيل حبابه في ١٩٠٨، خدم القس سليمان في مدرسة شمعون الصفا الأهلية معلما ومديرا، انشأ مجلة النجم البطريركية المعروفة، أصدر رواية يزدندوخت وتاريخ الموصل بثلاثة أجزاء هامة، وترجم الخلاصة التاريخية عن الفرنسية، كما نشر كتبا دينية مختلفة. صار خوريا في ١٩٤٠ وانتخب مطرانا معاونا بطريركيا على أبرشية الموصل واقتبل الدرجة الأسقفية بتاريخ ١٩٥٤/٦/١٣ في كاتدرائية مسكنتا مع اثنين آخرين هما المطران يوسف كوكي للبصرة وافرام كوكي لكركوك، وذلك بوضع يد البطريرك يوسف غنيمة. انتقل المطران سليمان معاونا في بغداد سنة ١٩٦٠ وزار البلاد الأوربية في إيطاليا وإسبانيا. توفي في بغداد ١٩٦١/٩/١٨ ودفن في بيعة مار يوسف داخل بيت العماذ.

* * *

وبعد أن أعيد فصل أبرشية الموصل عن الإدارة البطريركية في ١٩٦٠ – كما ورد آنفا– انتخب للأبرشية:-

المطران عمانوئيل ددي

٣٦. عمانوئيل ددي – وهو من مواليد الموصل ١٨٩٤ وتلميذ مدرسة مار عبد الأحد للآباء الدومنيكان، ثم معلما فيها، وتلميذ المعهد الكهنوتي البطريركي، اقتبل درجة الكهنوت في ١٩١٩. وخدم في مدرسة شمعون الصفا معلما للديانة سنين طويلة. وبعد تقاعده نال رتبة الخوري ١٩٥٥ وخدم بيعة (أم المعونة) نحو ست سنوات.

اقتبل الدرجة الأسقفية راعيا لأبرشية الموصل، بوضع يد البطريرك مار بولس الثاني، وذلك في بيعة مار يوسف ببغداد ١٩٦١/٣/١٩ (مع رفيقه مار عبد الأحد صنا على القوش). خدم المطران عمانوئيل رعيته بمحبة وهدوء ومثال صالح، وتوفي بشيخوخة مباركة في ١٩٨٠/١/١١ بالغا السادسة والثمانين. ودفن في كاتدرائية مسكنتا قرب ضريح البطريرك مار ايليا عبو اليونان.

المطران كوركيس كرمو

٣٧. كوركيس كرمو – من مواليد تلكيف ١٩٢١/١٢/٨، دخل المعهد الكهنوتي البطريركي في الموصل، ثم أوفد للدراسة في روما ١٩٣٨ واقتبل هناك الكهنوت ١٩٤٥، حاز شهادة الدكتوراه في اللاهوت، وعاد الى الموصل في ١٩٤٧ فتعين أستاذ في المعهد البطريركي، ثم مديرا له في ١٩٤٩.

وبعد انتقال المعهد الى بغداد ١٩٦٠، خدم القس كوركيس في البطريركية، ثم في ديترويت والبصرة، وعاد ثانية الى ديترويت فسعى في بناء بيعة جميلة على اسم والدة الإله، ورقاه البطريرك شيخو في ديترويت الى رتبة الخوري.

وبعد وفاة المطران السابق، انتخب الخوري كرمو بتاريخ ١٩٨٠/٤/٢٤ لكرسي أبرشية الموصل، واقتبل الدرجة الأسقفية في ديترويت بوضع يد البطريرك شيخو يوم عيد الصليب المقدس ١٩٨٠/٩/١٤ – وصل الى الأبرشية في ١٩٨٠/١٢/٥ وسعى في إكمال بيعة العذراء بمنطقة الدركزلية وبيعة مار بولس في المجموعة الثقافية وشيد داراً جديدة للمطرانية على ارض بيعة (الطهرة) الأثرية.

قام بنشر عدة كتب دينية، وفتح الدورة اللاهوتية في الموصل. ظهرت عليه بوادر المرض فغادر الموصل الى بغداد في ١٩٩٩/٣/٢٢ ثم الى الولايات المتحدة حيث تأكدت إصابته بداء السرطان الوبيل، فقدم استقالته من خدمة الأبرشية في أيار من السنة عينها، وأدركته الوفاة في ديترويت ١٩٩٩/٩/٩ ودفن هناك.

وكان قد انتخب في ١٩٦٨ لاربيل فرفض معتذرا، رحمه الله.

٣٨. بولس فرج رحو – انتخبه المجمع البطريركي المنعقد في بغداد، وابلغ رسميا بذلك يوم السبت ٢٠٠١/١/١٣ بواسطة سيادة مطران الأهواز مار يوحنا زورا، النائب البطريركي في كندا، فأعطى رضاءه طائعا ومتكلا على نعمة الرب. حسب شعاره الأسقفي (تكفيك نعمتي لأن القوة إنما تكمل في الضعف – ٢ قورنثية ١٢/ ٩).

وسوف يواصل خدمته الابوية، كما هو العهد فيه: غيورا ومخلصا ومضحيا، في سبيل الصلاح والإصلاح.

أعانه الرب واخذ بيده في خدمته تعالى.

* * *

بهنام سليم حبابه

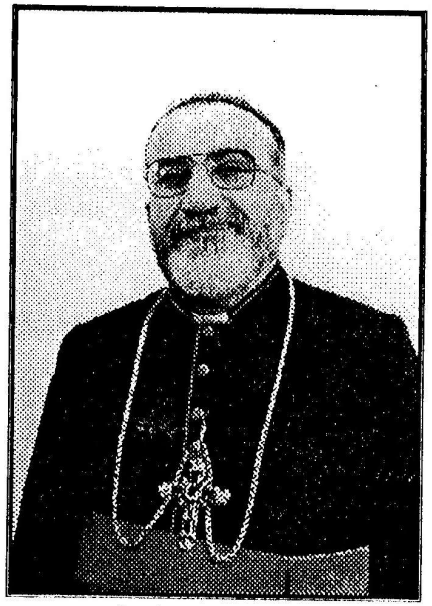

سيادة المطران مار بولس فرج

الصف الامامي من اليمين الى اليسار: الخوري يوسف شياط (سرياني) القس متي كشو ، القس اسطيفان كجو، البطريرك مار اغناطيوس افرام الاول برصوم، المطران يوسف توما داود، القس سليمان صائغ، القس عمانوئيل رسام.
الصف الخلفي من اليمين الى اليسار : القس داؤد دهو، جبرائيل كني، ميخائيل كني، ابلحد كوندا ، يوسف راديشوع نجار، القس هرمز موسى (ابو توفيق).